

الحرية الشخصية في الازمان القديمة ما زال النزاع بين الحرية الشخصية والسلطة الأميرية أوضح الظواهر فيما نعرف من تأريخ أقدم الامم لا سيما اليونان والرومان والانجليز . وبين الحكومة . فكان معنى الحرية إذ ذاك حماية الأفراد من استبداد الحكام ، وكان الحكام يعتبرون خصوم الرعية حتما و بحكم الضرورة (اللهم إلا في بعض الحكومات الجمهورية في بلاد اليونان) ، وكانت الحكومة تنحصر في فرد أو طائفة أو قبيلة وكلهم يستمد سلطانه من طريق الوراثة أو الفتح ، وكان الناس ، بل لعلهم كانوا لا يرغبون ، أن ينازعوهم زمام السيادة . والواقع أن سلطة الحاكم كانت تعد من الضرورات المحتمة ، ولكنها ضرورة محفوفة بالمخاطر. وما هي إلا سلاح في يد الحاكم لا يبعد أن ينتضيه في وجه الرعية ،